للكافرين عذابا اليما ويجوز ان يعطف على ما دل
عليه ليسال الصادقين كانه قال اثاب
المومنين واعد للكافرين وقيل انه قد حذف
من الثاني ما اثبت مقابلة في الاول ومن
الاول ما اثبت مقابلة في الثاني والتقدير
ليسال الصادقين كانه قال اثاب المومنين
واعد للكافرين وقيل انه قد حذف من
الثاني ما اثبت مقابلة في الاول ومن
الاول ما اثبت مقابلة في الثاني في
التقدير ليسال الصادقين عن صدقهم فاثابهم
ويسال الكافرين عما اجابوا به رسلهم
واعد لهم عذابا اليما بحقق الله تعالى
ما سبق لهم من الامر بتقوى الله تعالى بحيث
لا يبقى معه الخوف من احد بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذكروا وبغيرهم في الشكر بذكر
الاحسان والتصريح بالاسم الاعظم بقوله تعالى
نعمة الله اي المنعم الاعلى الذي لا كفوله عليكم
اي لتشكروه عليها بالتعود لامره وحبه
بالنعمة لانها المقصودة بالذات والمراد
انعامه

انعامه يوم الاحزاب وهو يوم الخندق ثم
ذكرها وقت تلك النعمة تذكيرا دقيقا تصويرها
ليذكرهم ما كان فيه منها بقوله تعالى اذ اي حين
جاءتكم جنود اي الاحزاب وهم قريش وغطفان
ويهود وقريظة والنضير وقراء نافع وابن كثير
وابن ذكوان وعاصم بالاظهار والباقون بالادغام
فارسلنا اي فتسبب عن ذلك انا ما رايتنا عجزكم
عن مقابلتهم ومقاومتهم ارسلنا عليهم ريحا
وهي ريح الصبا قال عكرمة قالت الجنوب للشمال
ليلة الاحزاب انطلقي بنصرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت الشمال ان الحرة لا تسري
بالليل فكانت الريح التي ارسلت لهم الصبا
لما روي ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
لان الصبا ريح فيها روح ما هبت على محزون
الا زال حزنه وجنودا اي وارسلنا جنودا من
الملائكة لم تروها وكانوا الفا ولم تقاتل
يومئذ بعث الله تعالى عليهم تلك الليلة
ريحا باردة فقلعت الاوتاد وقطعت اطناب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)